

# الخروج من البحر الميت

ضائع في جزر الله العقيمه  
لفظته الريح للدوامة الكبرى  
وما عاد رمال التسط تستجدي  
الرياح العاتيات الهوج  
ما عادت تبوح  
التمانييل وويح البحر والليل الطعين  
من نساء وسلاطين دميمه  
حولتهم موجة غاضبه  
صخرا مهين  
متلما في الليل يجتاح الجراد الماحق  
الملعون

زرع الجبل الخصب  
فتنهار السدود  
ويعود الجذب للارض وتصفى العروق  
في كهوف الزمن الخالي العتيق  
ان يمشي ضائعا دون رفيق  
عاري الراس غريب الوجنتين  
غائر العين نبي الله  
معصوب اليدين  
يسأل الدرب القديم  
عن لياليه العذاب  
ننه الرمل وقربان الضباب  
كل يوم ينحر الناموس قربانا جديد  
ربما في عتمة الشهر تلاقينا ،  
تذكرنا دنوب الشهر  
تحت السدد

في « أم الرجوم »  
وتساقينا اسانا  
تحت آلاف النجوم  
نحن كنا قد تركنا القصة الاولى هنا  
ربما من حدة الوهم نسينا  
ان لوطا عاد من ارض سدوم  
هاربا بالنور والسر القديم  
راكبا نوقا حسانا  
حاملا سيف السماء  
من بحار الموت عاد  
لوط عاد  
بعد ان صارت رماد  
فانحروا « مولك » سفاح العباد  
احرقوا رهط الغزاه  
اعلنوا الميلاد يا اموات عودوا للحياه  
مثلما تهتز في جفن العيون السود  
فكره  
مثلما ينبع طير اليوم في فجر  
سدى  
مثلما يقطر زرع وادينا ندى  
شفه درب الحنين  
كان يبني بيته الصيفي في سفح  
« اليقين »

القاهرة محمد عز الدين المناصرة

من سماء الله جاءوا يفرسون الموت  
في جوف المدينة  
يمطرون القسوم بالسجيل والريح  
السموم  
يقابون الارض زلزالا فتهوي  
ها هم جاءوك ضيفانا واهلا في سدوم  
لا تسلمهم مفاتيح المدينة .  
— هل ترانا فد عرفنا  
ام ترانا فد ضللنا في العراء  
اين نحن الآن يا من تنشئين الدلو من  
بئر السماء

\*\*\*

اين نحن الآن يا خير صبيه  
— انتم ضيفان لوط . . عابد الله نبيه  
آه لولا ان قومي  
قوم امي  
— لا تخافي يا صبيه  
نحن جنناك نحت الخطو ياهذي الديار  
نحرت الارض الدفينه  
— ليس في اوجهكم نار وزيت  
لا ارى غير السكينه  
ها هم يا ايت جاءوك ضيفانا كراما  
لا تسلمهم مفاتيح المدينة  
نحن جنناك نحت الخطو باهذي الديار  
تننت رائحة الخبث  
على الجدران قار  
المواخير وبيت الله بار  
عشش الائم وطار  
فيك يا هذي الديار  
سجنوا الزنيق واجتثوا الجذور  
قوم لوط قطعوا سبع بحار  
كل هذا العالم المافون في قلب المدينة  
غارق في الجب وفي جوف الجريمه  
الرياح السود والبرق ونيران السماء  
تحمل الموت العقيم  
ريحك ريح سموم  
ليس فيكم من يفر  
ليس من يأخذ نار  
من سماء الله جاءوا يمرقون اليوم ،  
بالنار سدوم  
ريحك ريح سموم  
كلهم ضاعوا على غرقى السفوح  
غير تجار بلا مجداف في البحر ينوح

